هذه الرسالة الكافية في جواز الذكر بحذف ألف الجلالة الثانية
لاستاذ الجهابذة الاعلام وقدوة العلماء الفخام والبارع
في علمي المنطوق والمفهوم والفائق في المنثور
والمنظوم أستاذنا السيد محمد ابراهيم
الفايماني شيخ رواق السادة
الفشنية حفظه الله
آمين آمين
آمين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ماشاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي الى الحق من شاء من الخلق والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناصر الحق بالحق وعلى آله وصحبه نجوم الامة وكل من اقتفى طريقه وأمه ﴿أما بعد﴾ فيقول الفقير الى عفو ربه الكريم محمد بن ابراهيم القاياتي الشافعي قد كثر التشنيع والانكار من كثير من أهل العلم على من يذكر ون الله سبحانه وتعالى بحذف ألف الجلالة التي بين الهاء واللام لاعتقادهم ان ذلك ممن لا يجوز في الذكر وطال الجدال في ذلك والاستدلال فسألني بعض الاخوان ان أؤلف رسالة تشتمل على بيان الحق في هذه المسئلة مع ذكر بعض النصوص الواردة في هذا الشأن فاجبته الى ذلك سالكا سبيل الانصاف متباعدا عن طرق التطويل والتعصب والاعتساف فقلت وبالله التوفيق والهداية لاقوم طريق اعلم أنه جرى كثير من العلماء على ان حذف الالف المذكورة ممن ولكن ذلك

غير متفق عليه فقد صرح كثير منهم بان حذفها لغة لا لحن ولا يخفى ان من حفظ حجة اذا لمثبت مقدم على النافي نعم من قال بان حذفها لغة اعترف بان الافصح اثباتها ومن الواضح ان الشرع لا يمنع من التكلم باى لغة من لغات العرب

﴿تنبيه﴾ افاده العلامة الشهاب الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي ان من جرى على ان حذفها لحن اراد باللحن الخطأ في اللغة وان اللحن ليس مختصا بمخالفة صواب الاعراب فقد فسر في القاموس اللحن بالخطأ في القراءة فلا وجه لما قيل من ان اللحن مخالفة صواب الاعراب وما هنا ليس منه انتهى وها انا اذكر لك بعض النصوص الصريحة في ان حذفها لغة لا لحن فأقول قال الشهاب الخفاجي فيما كتبه على قول البيضاوي وحذف ألفه أي لفظ الجلالة لحن ما نصه وقال الاسنوي رحمه الله انه لغة حكاها ابن الصلاح عن الزجاجي فلا لحن فيه (١) حينئذ وفي التيسير انه لغة جائزة في الوقف دون الوصل والافصح اثباتها وان عمل به المولدون في اشعارهم كثيرا كقوله أيها المستيح قتلي خف الله (٢) وانه هين لك الندم المستحلة انتهى وقال الفاضل الصبان في رسالة البسملة الكبرى بعد ان جرى على المشهور ما نصه لكن حكى أبو عمرو بن الصلاح وغيره عن أبي القاسم الزجاجي ان حذف الألف لغة وجعل منها حذف ألف الجلالة الاولى من قول الشاعر

ألا لا بارك الله في سهيل * اذا ما الله بارك في الرجال

انتهى وقوله وجعل منها الى آخره يحتمل ان جعل فيه مبنى للفاعل ويحتمل انه مبنى للمفعول وعلى كل فتعبيره بجعل منها دون استدل عليها يستفاد منه ان من قال بان حذف الالف المذكورة لغة لم يستدل بهذا البيت على ان ذلك لغة حتى يرد انه يمكن حمل الحذف فيه على الضرورة فلا يتم الاستدلال بل ان من قال بان حذفها لغة

---

(١) أي في الحذف اه مؤلف

(٢) قوله وانه من النهي ضد الامر اه مؤلف

استدل بغيره هذا البيت وجعل هذا البيت من تلك اللغة وبهذا يندفع ما يتوهمه كثير من ان من قال بان حذفها لغة استدل بهذا البيت وان الاستدلال به لا يصح لامكان حمله على الضرورة وقوله حذف ألف الجلالة الاولى لفظ الاولى صفة الجلالة لا الألف وانما قيد الجلالة بالاولى لان الجلالة الثانية وهى التى فى الشطر الثانى لا شاهد فيها على الرواية التى ذكرها وقوله الا لا بارك الى آخره قال الشهاب الخفاجى فى الحاشية المذكورة لم أقف على قائله وهو دعاء على رجل اسمه سهيل بعدم البركة والله مرفوع فاعل بارك وما زائدة (١) وروى اذا ما بارك الله فى الرجال فالتمثيل به فى موضعين انتهى ونقل الشيخ محمد ظافر المدنى فى كتابه النور الساطع المطبوع فى سنة ١٣٠١ عن المشهور بالعلم والتقوى الشيخ محمد فتح الله مانصه وأما قصر الاسم الشريف وعدم مده فهو جار على بعض لغات العرب كما نقل العلامة الصبان فى رسالته ان بعض العرب يقصره وذلك ينفع المسرعين فى الذكر والذاكر اذا هيج بالذكر وأسرع به وتابعه التهب قلبه وزاد شوقه وتلهفه للذكر وقوى استحضاره كما هو المقصود انتهى ونقل الاستاذ الشيخ محمد ظافر المذكور فى كتابه الذى سبق ذكره عن الفاضل الشيخ محمد بيرم الخامس التونسى مانصه الشامن أى من الامور التى أنكرت على السادة الشاذلية القصر فى اسم الجلالة بحذف الالف بين اللام والهاء فهذا قد سمع فى لغة بعض العرب ولا مانع من التكلم بأى لغة من لغاتهم بل قد جوز الفقهاء ذبيحة من سمى بتلك اللغة وقالوا بانعقاد يمينه قال ابن الشحنة فى شرح الوهبانية المراد بالهاوى الالف بين الهاء واللام فاذا حذفها الحالف أو الذابح أو الداخل فى الصلاة قيل لا يضر لانه سمع حذفها فى لغة العرب وقيل (٢) يضر انتهى كلام

(١) أى بدل رواية اذا ما الله بارك فى الرجال اه مؤلف

(٢) لعله مبنى على ان لم يسمع حذفها فى لغة العرب كما هو المتبادر من تعليل مقابله بانه سمع حذفها فى لغتهم اه مؤلف

ابن الشحنة انتهى وابن الشحنة من علماء الحنفية وأفاد الشهاب الخفاجي
في حاشيته المذكورة ان الصلاة لا تفسد بحذف الالف المذكورة الا اذا وقع
الحذف في لفظ القرآن كما في الحمد لله أو في البسملة على القول بأنها من السورة
وفسادها حينئذ لمخالفة القراءة التي هي سنة متبعة لا لأن ذلك لحن ولذلك قالوا
ليس كل ما جاز عربية جاز قراءة ونقل الشهاب المذكور عن شيخه المقدسي
الحنفي في كتاب الرمز عن كتب مذهب الحنفية انه اذا قال بله يكون لحنا اذا أعرب
الهاء بالكسر أو نوى اليمين بخلاف ما اذا لم يكسر الهاء ولم ينو اليمين وأفاد الفاضل
الصفتي في رسالة البسملة الكبرى ان الامام الرافعي من أئمة الشافعية حكى
عن أبي محمد الجويني والغزالي وامام الحرمين ان الحالف تنعقد يمينه اذا حذف
الالف المذكورة بشرط ان ينوي اليمين وان الامام الرافعي مال الى ذلك وعضده
بان الكلمة تجري كذلك على السنة العوام والخواص انتهى فان قلت انه يمتنع
حذف الالف المذكورة في الذكر حتى على القول بان حذفها لغة لان أسماءه
تعالى توقيفية ولم يرد في لسان الشرع حذفها قلت اما أولا فكون أسمائه تعالى
توقيفية غير مجمع عليه والانكار انما يكون على مجمع على تحريمه ولا يسوغ
الانكار على مختلف فيه الا اذا اعتقد الفاعل تحريمه واما ثانيا فكون أسمائه
تعالى توقيفية انما يقتضي منع اختراع اسم لم يرد في لسان الشرع وأما الاسم الذي
ورد به لغة فلا يمتنع شرعا النطق به على لغة أخرى لان الشرع لا يمنع من التكلم باي
لغة من لغات العرب نعم يمتنع ذلك في قراءة القرآن لما سبق من ان القراءة
سنة متبعة وليس الكلام في قراءة القرآن واذا علمت ان حذف الالف المذكورة
لغة لا لحن وان الشرع لا يمنع من النطق باي لغة من لغات العرب في غير
قراءة القرآن وان اليمين تنعقد به مع النية وكذا مع عدم النية اذا كسر الهاء على
ما ذكره المقدسي من الحنفية وان الصلاة التي هي من أركان الاسلام تصح مع
الحذف اذا وقع في غير القرآن وان ذبيحة من سمى بتلك اللغة جائزة وان حذفها ينفع

المسرعين فى الذكر وان الاسراع به يكون سببا فى قوة الاستحضار اتضح لك الحق فى المادة المسؤلة عنها غاية الاتضاح والعجب من أمثال هؤلاء الذين ينكرون مارجح جوازه ولا ينكرون ما يشاهدونه من الامور المجمع على تحريمها وعلمت ان منشأ التشنيع والانكار قصر الباع وعدم الاطلاع وحيث وضح الحق وبان فلنقتصر على ماسبق من البيان والحمد لله فى المبدأ والختام والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الكرام وكان الفراغ من جمع هذه الكلمات فى اليوم الثامن من شهر ربيع الاول من شهور سنة ١٣١٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية

وقد قرظها حضرة الاديب النجيب والزكى الاريب الفاضل الشيخ محمد شعيب المالكى الفشنى الازهرى فقال

ياوارد بحر الحقيقة والهدى * عرج هديت لمنهل السادات
وتعاط من حانات مجلس ذكرهم * قدامهم صاف من الآفات
فهنا لى مجالس أنسهم ياصاحبى * كن عاكفا فى سائر الاوقات
واحفظ عهودهم لذى مجوارهم * فريدهم فى أرفع الدرجات
واعكف على ورد الجلالة وارتشف * من كاسها ترقى الى الغايات
واذكر بجدا وبقصر لفظها * مادام قلبك عامرا بالذات
فالقصر قد أبدى النصوص صريحة * فيه وأيده بقول ثقات
كشف العلوم محمد ابراهيم من * شرح الصدور بباهر الآيات
لله ما أبدى لنا برسالة * قد أبطلت ما كان من شبهات
فاصدع بها قلب المعاند باقتى * فهى الجديرة بالكمال الذاتى
لم لا وناسج بردها هو واحد * فى العلم بل فى الزهد والبركات
فانظرها واطرح زخارف غيرها * ان رمت نفعا فى الزمان الآتى
والقصد أتى مع واحد تاريخها * باهى الهدى برسالة القصباتى

١٨ ٥٠ ٦٩٣ ٥٥٣

سنة ١٣١٥